

فقال ادم قد حدثت في الارض حدث فاق الهمد  
فوجد قابيل وقد قتل اخاه هابيل وقيل لما رجع  
ادم مساك قابيل عن اخيه فقال ما كنت عليه  
وكيل فقال بل فعله ولذلك اسود جلدك  
وقيل ان ادم سكت بعد قتل هابيل ما ينة  
سنة لم يضحك وانما سرتاه بسمر فتالس  
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض منبر فيبع  
تغير كل ذي طعم ولون وكل بشا سنة الوجه الملمع  
ويروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
انه قال من قال ان ادم قال سمر فقد كذب  
وان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبيا كلهم  
في الهوى مسوا ولكن لما قتل هابيل رناه ادم ه  
وهو سرياني فلما قال ادم سرىته قال لست  
بإبني انت وصيى اجتمعت هذا الكلام ليتوان  
فبرق الناس عليه فلم يزل ينتقل حتى وصل  
الي يرب بن فخطان وكان يكلم بالعربية  
والسريانية وهو اول من حفظ العربية وكان  
يقول السمر فنظر في الكريهة فرج المعدم الي  
الموحر والموحر الي المعدم فزبه سمر ويزاد  
فيه ابيات منها **هـ هـ هـ هـ هـ**  
ومالي لاهود بسكب دعي وهابيل نعمته الضريح

اربي

اربي طول الحياة علي عمره فزل ان من حياتي سنة ربح  
قال الر مغنبي ويروي الله رناه بسمر وهو كذب  
بحث وما السمر الا بول لمخوف وقد صبح ان  
الانبيا عليهم السلام معصومون من السمر قال  
الامام فخر الدين الرازي ولعد صدق صاحب  
المكتاف فيما قال فان ذلك السمر في عقاب  
الركاة لا يلدق الا بالمخاض من المتعالي فكيف  
يشبه الي من جعل الله عليه حجة علي  
الملائكة قال اصحاب البخار قال امضى من  
عمر ادم مائة وقله ثوب سنة وذلك بعد قتل  
هابيل بخمسين سنة ولدت له حوا نسيها  
وتفسر هبة الله يعني انه خلف من  
هابيل وعلمه الله تعالى ساعات الليل والنهار  
وعلمه عبادة المخلوق في كل ساعة وانزل عليه  
خمسين صحيفة وصاد وصى ادم وولي عمره  
واما قابيل فقتل له اذهب طريدا شر يد افرعا  
سرعوبالا نامق من كراهه فاخذ بيد اخته اقلما  
وهرب بها الي عدن من ارض اليمن فاناه ايليس  
وقالت له انما اكلت النار قربان هابيل لانه كان  
يعبد النار فانضبت انت انا تكون لك ولعمرك  
فبني بيت النار هو اول من عبد النار وكان